



Distr.
GENERAL

A/41/599
24 September 1986
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH/RUSSIAN



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الحادية والأربعون
البند ٦٣ من جدول الأعمال

استعراض تنفيذ التوصيات والمقررات التي اعتمدها
الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العاشرة

تنفيذ قرار الجمعية العامة ١٨/٤٠

مذكرة من الأمين العام

المحتويات

المفحة

٢	مقدمة	-	أولا
٢	المعلومات الواردة من الحكومات	-	ثانيا
٢	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية		

أولا - مقدمة

تلقي الأمين العام ، بصدد الفقرة ٢ من قرار الجمعية العامة ١٨/٤٠ المؤرخ في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، رسالة مؤرخة في ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فيما يلي نصها .

ثانيا - المعلومات الواردة من الحكومات

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

[الأصل : بالروسية]

[٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦]

١ - يعتبر الاتحاد السوفياتي المفاوضات مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن الأسلحة النووية والفضائية عنصرا هاما في الجهود الرامية إلى معالجة المشكلة الرئيسية لعصرنا : كيف يمكن تلافي خطر حدوث كارثة نووية . وهو على اقتناع راسخ بأن الاتفاق بين الدولتين العظميين ، من الناحية العسكرية ، على منع سباق التسلح في الفضاء واجراء تخفيضات جذرية في الأسلحة النووية أمر ستكون له أهمية حاسمة في المضي قدما نحو حل تلك المشكلة .

٢ - ويقوم الموقف السوفياتي في المحادثات على الموقف المبدئي للاتحاد السوفياتي ، فيما يتصل بمسائل نزع السلاح والذي أعرب عنه بشكل محدد في برنامج المقترح للفضاء التام الشامل على الأسلحة النووية قبل عام ٢٠٠٠ ، وفي المفهوم الذي صيغ في المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي لنظام شامل للأمن الدولي .

٣ - وقد وُجّهت جهود الطرف السوفياتي منذ بدء المحادثات تماما نحو هدف تم قبوله وإعلانه على وجه التحديد في البيانين السوفياتي والأمريكي المشتركين (المؤرخين في ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ ، و ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥) وهو : التوصل عن طريق التفاوض إلى اتفاقات بشأن منع سباق التسلح في الفضاء وانهاؤه على الأرض والحد من الأسلحة النووية وتخفيضها ، وتعزيز الاستقرار الاستراتيجي . ورغبة منه في التعجيل باحراز تقدم في المحادثات على النحو المتفق عليه خلال الاجتماع بين

السيد غورباتشيف والرئيس ريفان في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، قدم الاتحاديون السوفيياتي ، خلال جولتي المحادثات التي اجريت في العام الحالي ، مقترحات من شأنها أن تسمح بالتسوية الفورية للمسائل قيد البحث في جميع مجالات المفاوضات الثلاثة .

٤ - ومن أجل منع امتداد سباق التسلح إلى الفضاء ، يطالب الطرف السوفيياتي بالتوصل عن طريق التفاوض إلى اتفاق يفرض حظرا فوريا على جميع فئات الأسلحة الهجومية الفضائية (الأسلحة المطلقة من الفضاء من القذائف المضادة للقذائف التسيارية ، والأسلحة الهجومية من النوع "فضاء - أرض" والأسلحة المضادة للتوابع) . ومع ذلك ففي مواجهة الاحجام الصريح من الجانب الأمريكي عن حظر وضع الأسلحة في الفضاء كلية ، يدعو الاتحاد السوفيياتي إلى الاتفاق على اتخاذ تدابير جزئية من شأن كل منها أن يساهم مساهمة كبيرة نحو التوصل إلى تسوية ، في الوقت الذي تؤدي فيه هذه التدابير معا إلى ضمان تحقيق الهدف المتمثل في منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء .

٥ - وهذه التدابير الثلاثة : تعزيز المعاهدة السوفيياتية الأمريكية المتعلقة بالحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية ، وحظر المنظومات المضادة للتوابع ، وحظر الأسلحة من النوع "فضاء - أرض" . والمهمة الأولى هي دعم معاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية . وبناء على ذلك دعا الاتحاد السوفيياتي الولايات المتحدة إلى الموافقة على أن يتعهد كلا الطرفين بعدم الخروج عن أحكام المعاهدة لمدة ١٥ إلى ٢٠ سنة على الأقل ، أي بعبارة أخرى ، ألا يمارسا الحق الذي تمنحهما إياه في ظروف استثنائية خاصة ، المادة الخامسة عشرة من المعاهدة ووجهت الدعوة كذلك إلى التوصل إلى اتفاق بشأن التمييز بوضوح بين البحوث المخبرية المسموح بإجرائها فيما يتصل بمنظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية ومكوناتها ، وبين الأعمال المحظورة بمقتضى المعاهدة . واقترح الاتحاد السوفيياتي لمراقبة هذا الاتفاق أن تخضع المختبرات ذات الصلة في الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيياتية للتفتيش .

٦ - وأما فيما يتعلق بالأسلحة الهجومية الاستراتيجية ينادي الطرف السوفيياتي بشكل دائم بإجراء تخفيض بنسبة ٥٠ في المائة في الأسلحة النووية الأمريكية والسوفيياتية القادرة على الوصول إلى أراضي الجانب الآخر . وبطبيعة الحال يجب أن يصاحب هذا الخفض فرض حظر على الأسلحة الهجومية الفضائية . ونتيجة للتخفيضات المقترحة لن يبقى لدى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيياتية سوى ٢٥٠ جهازا قاذفا للأسلحة النووية ولدى الولايات المتحدة ٦٨٠ جهازا قاذفا . ويكون لدى كل جانب ٦٠٠٠ رأس حربية

نووية على اجهزته القاذفة المتبقية . وبومع كل جانب أن يقرر بنفسه كيفية توزيع موارده النووية المخففة علما بأنه لا يمكن وزع أكثر من ٦٠ في المائة من رؤوس القذائف النووية المتفجرة المسموح بها في أي مكون واحد من - القذائف التسيارية العابرة للقارات أو القذائف التسيارية المطلقة من البحر أو الأجهزة القاذفة المحمولة جوا .

٧ - ونظرا لأن الولايات المتحدة غير مستعدة لأجراء هذه التخفيضات الجذرية ، قدم الاتحاد السوفياتي حلا مؤقتا وذلك كخطوة نحو التوصل إلى اجراء التخفيض بنسبة ٥٠ في المائة . والفرض الدافع لهذا الاقتراح هو أن تخفض الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية منظومات الایصال الاستراتيجية الموجودة لديهما (القذائف التسيارية العابرة للقارات والقذائف التسيارية المطلقة من البحر وقاذفات القنابل الثقيلة ومنظومات الأسلحة المرتبطة بها) إلى مستويات متساوية : ٦٠٠ وحدة لكل نوع . وتترك مسألة الأسلحة المتوسطة المدى القادرة على الوصول إلى أراضي الجانب الآخر ، بما في ذلك القذائف الانسيابية البعيدة المدى المقامة على الأرض ، لاتفاق منفصل . ويسمح في حدود معينة ، بوزع القذائف الانسيابية البعيدة المدى على متن قاذفات القنابل الثقيلة أو على متن فئات من الغواصات محددة بدقة ومحدودة عدديا . ويحظر وضع القذائف الانسيابية البعيدة المدى على السفن . ويحدد العدد المسموح به من القذائف النووية لكل طرف ب ٨٠٠٠ وحدة . وبمقتضى هذا الاقتراح أيضا لا يمكن وزع أكثر من ٦٠ في المائة من مجموع عدد القذائف النووية على أي نوع واحد من أنواع الأجهزة القاذفة الاستراتيجية المنصوص عليها . ولاستبعاد أية امكانية للتهرب من الحدود الموضوعة يجب أن تتعهد الولايات المتحدة بالألا تزيد من أسلحتها النووية المتوسطة المدى القادرة على الوصول إلى أراضي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والألا تضع هذه الأسلحة على مدى يمكن أن تصيب منه الأراضي السوفياتية ، وذلك في أنحاء العالم التي لا توجد فيها هذه الأسلحة في الوقت الحالي .

٨ - وبإخذ الاقتراح السوفياتي الجديد في الاعتبار نقطتي الرفض الرئيسيتين من جانب الولايات المتحدة على التخفيض بنسبة ٥٠ في المائة : رفضها أن تشمل التخفيضات القذائف المتوسطة المدى القادرة على الوصول إلى أراضي الطرف الآخر ، ورفضها فرض حظر كلي على القذائف الانسيابية البعيدة المدى وبذلك يكون اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية قد وضع في اعتباره أن الولايات المتحدة غير مستعدة لأجراء تخفيضات كبيرة . أما المقترحات الأمريكية التي يشار إليها أيضا بخيار ال ٥٠ في المائة فيقصد منها في الواقع السماح بزيادة في الأسلحة تتيح لها فرمة الابقاء ليس

على ٦ ٠٠٠ رأس حربي نووي بل على ١٥ ٠٠٠ رأس حربي نووي أو ما يزيد وذلك بعدم ادخال الأسلحة النووية الموجودة على متن الطائرات والقذائف الانسيابية البعيدة المدى الموجودة في البحر في الحساب .

٩ - وكما حدث في الماضي يفضل الطرف السوفياتي الحل الأكثر جذرية - أي تخفيض المخزونات النووية السوفياتية والأمريكية ذات العلة إلى النصف وفرض حظر كلي على جميع الأسلحة الهجومية الفضائية . ويمكن بدء تنفيذ الحل المؤقت على وجه السرعة لفترة خمس أو ست سنوات بشرط الاتفاق على عدم الخروج عن أحكام معاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية لمدة لا تقل عن ١٥ سنة .

١٠ - ويقترح الاتحاد السوفياتي أيضا التوصل إلى حل عادل وفعال لمسألة الأسلحة النووية المتوسطة المدى الموجودة في أوروبا : ويتمثل هذا الحل في إزالة جميع القذائف المتوسطة المدى ، السوفياتية والأمريكية على السواء ، الموجودة في أوروبا ، كخطوة أولى نحو تطهير القارة من الأسلحة النووية . وقد قدم الاتحاد السوفياتي مشروع اتفاق بشأن هذه المسألة ، يمكن بفضل صياغته المدروسة بعناية أن يتخذ أساسا لتسوية مقبولة للطرفين . وسياسة الاتحاد السوفياتي في هذا الصدد واضحة ومستقيمة : وتتمثل في عدم التسويد وإنما في العمل على تسوية المسألة بأسرع ما يمكن ، دون زيادة أعباء قضية الأسلحة الأمريكية والسوفياتية المتوسطة المدى الموجودة في أوروبا بآية اعتبارات أخرى .

١١ - ولتمهيد الطريق نحو التوصل إلى اتفاق عن طريق المفاوضات ، أعلن الطرف السوفياتي أنه سيبرم اتفاقا بشأن هذه المسألة دون الإشارة بشكل مباشر إلى مسائل الأسلحة الفضائية والاستراتيجية . والشرط الوحيد ، هو أنه إذا ما تم القضاء على القذائف السوفياتية والأمريكية المتوسطة المدى الموجودة في أوروبا ، تعين على بريطانيا وفرنسا عدم توسيع نطاق قواتهما النووية ، وتعين على الولايات المتحدة عدم نقل قذائفها الاستراتيجية أو المتوسطة المدى إلى بلدان أخرى . ومثل هذه التدابير ضرورية من أجل استبعاد أية إمكانية لمراوغة الاتفاق المقبل تحقيقا لمصلحة منظمة حلف شمال الأطلسي ، ومن أجل الحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي .

١٢ - ويسمى الاتحاد السوفياتي جاهدا إلى تطبيق نظام موشوق به وفعال للتحقق من الامتثال للاتفاقات المقبلة المتعلقة بتخفيضات الأسلحة النووية . فقد طرح خلال المحادثات اقتراحات محددة تشمل مجموعة كبيرة من التدابير بدءا من استخدام وسائل التحقق التقنية الوطنية وانتهاء بعمليات التفتيش في الموقع .

١٣ - ويسمى الاتحاد السوفياتي خلال المحادثات معيا بناء من أجل التوصل إلى حلول عملية مقبولة للطرفين . فهو لا يسعى إلى تحقيق مصالح فردية او مزايا عسكرية له . وهو على استعداد لتطبيق حلول جذرية او تسويات مؤقتة . وانه لا يصدر أية انذارات ، بل ، على العكس من ذلك ، يتقبل آراء الجانب الآخر حيثما لا تتعارض هذه الآراء مع الاهداف المتفق عليها للمحادثات .

١٤ - واقترحات الاتحاد السوفياتي البناءة مدعمة بخطوات عملية جديرة بالملاحظة . فحالما افتتحت المحادثات ، اوقف الاتحاد السوفياتي ، من جانب واحد ، أى وزع جديد للقذائف المتوسطة المدى من طراز SS-20 في قطاعه الاوروبي . فضلا عن ذلك ، سحب عددا من تلك القذائف وفك تركيباتها الثابتة .

١٥ - ومافتح الاتحاد السوفياتي يظهر ضبط النفس في مجال الفضاء . فمنذ آب/اغسطس ١٩٨٣ ، لم يُطلق إلى الفضاء أية اسلحة مضادة للتوابع . كما ان الوقف الطوعي السوفياتي من جانب واحد للتفجيرات النووية من أي نوع ما زال ساري المفعول منذ ما يربو على العام . وعلى الرغم مما لدى الاتحاد السوفياتي من اسباب وفيرة لامتناعك التجارب النووية ، فانه ضد فترة الوقف الطوعي لهذه التجارب حتى ا كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ ، معطيا بذلك الولايات المتحدة فرمة اخرى لعدم اذاعة هذه الفرمة التاريخية لانهاء سباق التسلح .

١٦ - ومن دواعي الامل ان السياسة الايجابية الهادفة التي يتبعها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية من اجل احراز تقدم سريع في المحادثات لم تحدث أية استجابة مماثلة من جانب الولايات المتحدة . وفي الواقع الفعلي ان موقف الولايات المتحدة ليس موقفا ايجابيا بالنسبة لأي من المجالات التي هي قيد التفاوض .

١٧ - ومازال الطرف الأمريكي يرفض الموافقة على منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء . بل ان ما يدعو اليه ، بدلا من ذلك ، هو ، في جوهره ، ان يضع الجانبان جدولا زمنيا للتسابق في مجال الاسلحة الهجومية الفضائية . ومما يتضح بشكل متزايد ، ان الهدف الرئيسي للولايات المتحدة في مجال الفضاء يتمثل في تنفيذ برنامجها المسمى "حرب النجوم" بأي ثمن ، وليس بالثاكد ، في احراز تقدم في المحادثات .

١٨ - اما المقترحات المتعلقة بالاسلحة الاستراتيجية الهجومية التي قدمت للولايات المتحدة في ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، فلا تشكل اساس حل مقبول للطرفين . اذ ان

نوايا الولايات المتحدة تتمثل في ضمان تحقيق مزايا عسكرية فردية لمالحها ؛ فهي فسي الواقع تدعو إلى زيادة الترمانات النووية ، لا إلى تخفيضها ، في المجالات التي ترى واشنطن انها مفيدة بالنسبة لها . ويتجلى هذا ، بشكل صارخ في حالة القذائف الانسيابية الطويلة المدى . فوفقا للنهج الأمريكي ، ليست المسألة مسألة احداث تخفيض في الاعداد ، وانما هي مسألة السماح بمواصلة نشر هذه الفئة الخطرة من الاسلحة الاستراتيجية . أما الاسلحة النووية الاستراتيجية الأخرى المحمولة جوا فتعفى من هذه القيود اعفاءً تاماً . وان الطرف الأمريكي عاقد العزم على اطلاق يده تماماً فيما يتعلق بإمكانية إحداث زيادة حادة في اسلحته النووية المتوسطة المدى القادرة على الوصول إلى اراضي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وفي قذائفه الانسيابية الطويلة المدى ذات القواعد البحرية .

١٩ - وبالرغم من ان اقتراحات الطرف الأمريكي تتعارض تماماً مع الاهداف والاعراض المتفق عليها للمحادثات ، فهو مستمر في التمسك بموقف يعلم أنه لن يحقق له أي مكسب .

٢٠ - كذلك ، لا يبدي الطرف الأمريكي أية دلائل على رغبته في التوصل إلى اتفاق بشأن مسألة الاسلحة النووية المتوسطة المدى . وان رد فعله ازاء الاقتراح السوفياتي الداعي إلى التخلص من القذائف الأمريكية والسوفياتية المتوسطة المدى الموجودة في أوروبا بأكملها ، انما يمثل "خيار المفر" الجدير بالثقة ، وان كانت قد اضيفت عليه ، إلى حد ما ، مواعيد نهائية للتنفيذ الفرض منها ضمان نزع السلاح السوفياتي من جانب واحد . و "المفر" بالمعنى الأمريكي يعني ، من ناحية ، ان على الاتحاد السوفياتي ان يتلف القذائف المتوسطة المدى ليس في قطاعه الأوروبي فحسب ، وانما في شرقي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية أيضا ، ومن ثم اضعاف قدرته الدفاعية في مواجهة التهديد الذي يشكله التزايد المستمر للقذائف النووية الأمريكية في آسيا . ومن ناحية أخرى فان النهج الأمريكي لا يستبعد إمكان قيام الولايات المتحدة بنقل قذائفها الاستراتيجية والمتوسطة المدى إلى بلدان أخرى ، ولا إمكان قيام حلفاء الولايات المتحدة النوويين في أوروبا بزيادة مخزوناتهم النووية .

٢١ - أما "الحل المؤقت" الذي اقترحه الأمريكيون في ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ فلا يوفر أي احتمال للتوصل إلى اتفاق مقبول من الطرفين . فهو لا ينص على اجراء أي تخفيض ، بل على تحقيق زيادة مستمرة في عدد الرؤوس الحربية المحمولة على القذائف الأمريكية المتوسطة المدى في أوروبا الغربية ، ولا ينص على ازالة اسلحة

الضربة الاولى الخطرة ، مثل قذائف بيهرنغ - ٢ بل على ابقائها في المنطقة . ويتحاشى "الحل المؤقت" الامريكى تماما مسألة الاسلحة النووية التابعة لحلفاء الولايات المتحدة في منظمة حلف شمال الاطلسي . وهو ، من جهة اخرى ، يتضمن مطلبا لا مند له على الاطلاق باقامة توازن غير متكافئ في الرؤوس الحربية المحمولة على القذائف المتوسطة المدى (لمالح الامريكيين) في شرق اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، كما يتضمن مطالبة بـ "الحق" المفترض للولايات المتحدة في نشر قذائفها المتوسطة المدى في مناطق غير اوروبا على مدى يمكن أن تصيب منه الاراضي السوفياتية .

٢٣ - ويمكن للمرء ايضا أن يلتمس إجماع الطرف الامريكى عن حل مشكلة نزع السلاح النووى ، من ملوكة خارج المحادثات . فالولايات المتحدة تعمل بوضوح على تنفيذ برنامج "حرب النجوم" ، مستمينة في ذلك بالقدرات العلمية والتكنولوجية لبلدان اخرى . فبعد ان اعلنت حكومة الولايات المتحدة الامريكية عما يمكن اعتباره رفضا لمزيد من التقيد بالالتزامات التي تفرضها المعاهدتان المبرمتان بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ، وهما الاتفاق المؤقت لعام ١٩٧٢ ، والاتفاق المنبثق عن الجولة الاولى من محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية (سولت ١) والمعاهدة المنبثقة عن الجولة الثانية من محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية (سولت ٢) ، نراها عاكفة حاليا على تنفيذ برنامجها الاستراتيجي الشامل تنفيذا كاملا من أجل زيادة مخزونها من الاسلحة النووية . ولا تبدي الولايات المتحدة أية رغبة في الانضمام إلى الوقف الطوعي السوفياتي ، من جانب واحد ، لجميع التفجيرات النووية . وبالإضافة إلى ذلك ، فإنه خلال فترة اثني عشر شهرا من الوقف الطوعي السوفياتي ، من جانب واحد قامت الولايات المتحدة ، التي تسبق الاتحاد السوفياتي بمئات التجارب ، من حيث التفجيرات التي أجريت بتفجير ١٨ جهازا متفجرا نوويا آخر . وأخيرا فإن الولايات المتحدة ما زالت تعمل على وضع المزيد من القذائف الامريكية في أوروبا .

٢٣ - ان مثل هذه الاعمال التي تقوم بها الولايات المتحدة لا تساعد ، بطبيعية الحال على احراز تقدم في المحادثات ، بل هي على العكس تعرقل إحراز أي تقدم .

٢٤ - ولا يمكن للسياسة التي يتبعها الطرف الامريكى داخل المحادثات وخارجها الا ان تسبب الإنزعاج من حيث انه كلما طال بقاء القضايا المعلقة دون حل ازدادت الحالة صعوبة وازدادت الجهود الرامية إلى كبح سباق التسلح عمرا . وفي الوقت نفسه ، فإن تقدم التكنولوجيا العسكرية غدا من السرعة حاليا بحيث يقل تدريجيا الوقت المتاح

للأمم والدول والسامة لأدراك مدى الخطر المحدق بالعالم ومدى تفاؤل الغرب لمنع البشرية من الانزلاق إلى الهوة النووية . وأن ما تدعو إليه الحاجة حالياً هو اتخاذ تدابير شاملة واجراءات سريعة وحاسمة لتحويل مجرى الاحداث إلى ما هو أفضل . وهذا يتفق مع تطلعات كل دولة على وجه الارض . كما انه يمثل فحوى ما تدعو إليه قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومائر التجمعات الدولية . وأن مثل هذه التدابير هي بالضبط ما يقترح الاتحاد السوفياتي اتخاذه في مفاوضاته مع الولايات المتحدة بشأن الأسلحة النووية والفضائية

٢٥ - هذا وسيواصل الاتحاد السوفياتي السعي جاهدا لإحراز تقدم في المحادثات ، أدراكا منه بأن التوصل إلى حل مبكر للفضايا قيد المناقشة في تلك المحادثات لا يؤشر على المصالح الحيوية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية فحسب ، وإنما على المصالح الحيوية للدول والشعوب في جميع العالم كذلك . إلا انه لكي يتم إحراز تقدم في هذا الصدد ، يجب أن يكون هناك تحرك ما استجابة من جانب الجانب الأمريكي .
